

UNIVERSITY OF CAMBRIDGE INTERNATIONAL EXAMINATIONS
International General Certificate of Secondary Education

FIRST LANGUAGE ARABIC

0508/02

Paper 2 Reading and Directed Writing

October/November 2005

Additional Materials: Answer Booklet/Paper

2 hours 15 minutes

READ THESE INSTRUCTIONS FIRST

If you have been given an Answer Booklet, follow the instructions on the front cover of the Booklet.
Write your Centre number, candidate number and name on all the work you hand in.
Write in dark blue or black pen on both sides of the paper.
Do not use staples, paper clips, highlighters, glue or correction fluid.

Answer **all** questions.

The number of marks is given in brackets [] at the end of each question or part question.

At the end of the examination, fasten all your work securely together.

اقرأ هذه التعليمات أولاً

إذا أعطيت دفترًا للإجابات ، فاتبع التعليمات المطبوعة على غلافه .
اكتب رقم مركزك ، ورقمك الخاص ، واسمك على أوراق الإجابات كلها .
اكتب بالقلم الأزرق الداكن أو الأسود على وجهي ورقة الإجابة .
يمنع استخدام الآتي : الدبّاسات ، مشبك الورق ، أقلام التوضيح الملونة ، الصمغ ، السائل الماحي .

أجب عن الأسئلة كلها .
درجات الأسئلة موضحة بين قوسين [] في نهاية كل سؤال أو فرع منه .
عند نهاية الامتحان اربط أوراق إجاباتك معاً بإحكام .

الجزء الأول

نصين الآتين بعناية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليهما:

النص الأول:

جدِّي

مبتهجة كل صباح أذهب إليه محملة ببعض الشوكولاتة التي يحبها، أخالف بذلك أوامر أبي وتحذيرات أمي، وقبل أن يشعر الجميع بغيابي كنت أقبله قبلة الصباح وأطعمه بعض الشوكولاتة وأعدل من وضع عصاه على سريره، ثم أعود مسرعة ملوحة بيدي، ملتفتة صوبه، يبتسم لي بكل الحب، تتحرك إحدى يديه نحوي، بينما الأخرى ترتاح قربه بلا حراك.

كان جدي العجوز يناديني: مريم..سلمى..سارة..وأخيراً ينطق باسمي. كنت أشعر بمتعة، ودائماً كانت ترتسم على وجهي ابتسامة طفولية تائهة حائرة.

في المدة الأخيرة صرت عندما أصل إلى مدرستي أجلس شبه غائبة عمّا حولي، شاردة أسترجع تلك العبارات الدخيلة التي أخذت تتردد بكثرة في بيتنا، والتي كان يسمعها مع كل صغار العائلة، أمي تقول: " لا تذهبوا إلى جدكم لوحكم أيها الصغار".

عمي يقول: " أبي قد كبر، إنه لا يسمع "

وتقول زوجة عمي: " إنه لا يعي ما يفعل "

زوج عمتي يقول: " نسي كل شيء، حتى أسماء الصغار "

لا أدري لماذا؟ على صغر سني كنت أكره سماع تلك العبارات التي تتجدد يومياً وكأنها تنمو في داخلي كنبات مسموم . لم أكن أشبه باقي الصغار في العائلة ولا حتى إخوتي. كنت أتناسى عبارات العائلة وأتسلل دائماً إلى غرفته، أسرق بعض الوقت من زمن اللهو واللعب، أقضيه معه، أنشد له بعض الأناشيد المدرسية، أسليه بقص بعض الحكايات وأخبره عن يومي المدرسي. كان جدي يستمع إليّ بلهفة، وابتسم ابتسامة باهتة متعبة ولكنها تشعرني بأنها تلغي بعض أحزانه، وتنعش صمتاً طويلاً سكن أحاسيسه. كنت صغيرة على أن أفهم وأعي ولكنني ذكية لأشعر بالحب والحنان يفوران دفقاً من خلف ستينه الثمانين، السبعين، التسعين، لا أدري. كنت أجلس قربه على فراشه أحدثه، كان بالكاد يمد جسده نحوي ويلف إحدى يديه حولي متمتماً ببعض العبارات التي لم أفهمها ثم يقبلني بشفاه مرتجفة حنون، كنت أثرثر كثيراً دون أن أعطيه فرصة للحديث، كانت متعتي أن أتكلم وأرى ابتسامته مرسومة على وجهه، لكنني أيضاً كنت أسأل كثيراً أسئلة ليس لها معنى، وكنت ألحظ إجابات صامتة ترتجف على شفثيه المزمومتين المبتسمتين، سألته يوماً: " جدي لقد حكيت لنا المعلمة اليوم حكاية النبي موسى وعصاه السحرية " وأكملت ببساطة وعفوية: " جدي، أتمنى أن تكون عصاك هذه كعصا موسى؟ وتذهب معي إلى البحر و... ". ضحك جدي ولأول مرة ضحكة غريبة بصوت عال حتى انتابته نوبة سعال، لم يهدأ حتى سقيته كوب ماء.

بي:

ما تبقى من شظايا المحار

وما زلت كلما ذهبت إلى شاطئ المدينة أراه، كأنما لا يبرح مكانه، بقايا إنسان، يستر جسده ثوب بال، ويردد نغماً يكاد لا يتوقف، يصل إليّ رخيماً نحاسياً شجياً يغريك سماعه، ويزعجك إن طغت عليه الآلات الرافعة التي جيء بها من خارج المدينة، ترفع حجارة نصف طن من فوق الشاحنات، تضعها على شاطئ المدينة متراسة بعضها فوق بعض، فتحجب البحر، وتجثم على رماله الناعمة الذهبية، وما تبقى إنما هو من شظايا محار.

عرضت عليه ذات مساء رغبتي في مساعدته بما يشاء، وخزني بنظراته الحادة قبل أن يتركني ويتجه إلى سفينته، تتبعته بنظراتي وهو يدخل في جوفها. سمعت بعدها حشرة نغم يتخلله صدى طرقة على جدار السفينة.

بعد الانتهاء من تجميل شاطئ المدينة، جاءت شاحنات أكبر، وبدأت الرافعات برفع السفن الخشبية الموجودة على طول الساحل، وأخذها لمكان بعيد في اتجاه الغرب.

ذات مساء رطب رأيت أول مرة يمشي إلى داخل البحر، بينما سفينته مكبلة بالحديد، معلقة في الهواء تضعها الرافعة على إحدى الشاحنات، وكنت أسمع بالرغم من أصوات ماكينات الرافعات، وزمجرة السلاسل الحديدية، وأنان صفير الهواء، وهدير البحر، ظللت أسمع أنغامه تصل إليّ هذه المرة متلاشية وكأنها تحتضر. مرت سنوات، وهو يتردد كل صباح إلى موقع سفينته الخاوي إلا من أمواج تتكسر عند أقدامه، لكن هذا الصباح رأيت منحنياً يلحق ماء البحر مرة، ومرة تغطيه موجة غريبة غاضبة.

(الجسرة الثقافية، العدد ١١، ٢٠٠٢م، بتصرف)

١- لخص أهم الأفكار في النصين السابقين بكلماتك الخاصة لتجسد منها ملامح الشيخوخة، وأثار السنين على رجل طال عمره، وذلك في حدود / ٢٥٠ / كلمة.

[٢٠ درجة]

٢- تسمع جدك يحكي لصديقه الذي يماثله في العمر عن جزء من حياته الخاصة. اكتب الحكاية بكلماتك الخاصة مستخدماً أهم الأفكار في النصين السابقين، وذلك في حدود / ٢٥٠ / كلمة.

[٢٠ درجة]

الجزء الثاني

- اضبط بالشكل آخر ما تحته خط في الجمل الآتية، ثم اذكر السبب:
- أ- نزلت من الطائرة الأردنية المضيضة الرابعة.
- ب- دول الوطن العربي اثنتان وعشرون دولة.
- ت- مدن اليمن هندستها قديمة.
- ث- ظلت مراكش مدينة الجمال الطبيعي.
- ج- رجع الطلاب إلى دمشق وهم أطيب نفساً.
- ح- حسن تجار القاهرة معاملةً.

[٦ درجات]

- ٤- ضع كلمة مناسبة في المكان الخالي من الجمل الآتية، واضبط آخرها بالشكل:
- أ- التلميذُ الدرسَ سهلاً .
- ب- اللغاتُ البشريةُ للتفكير والتواصل.
- ت- خليلٌ في زيارة مسقط.
- ث- يا سمير، لا عن موعد إبحار السفينة.

[٤ درجات]

- ٥- هات جملة واحدة مفيدة لكل مما يأتي:
- أ- كلمة (أَلْف) مرفوعة.
- ب- كأنَّ
- ت- مفعول لأجله.
- ث- فعل ماض رباعي مجرد.

[٤ درجات]

- ٦- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل:
- موسوعة الأعلام، معجم لكبار الأعلام، وضعه خير الدين الزركلي، وتكلم فيه عن سير رجال ونساء مشهورين وغيرهم أحياناً. استغرقت كتابته ما يزيد عن ستين عاماً، وجاء في ثمانية أجزاء. الباحثون (يعدونه) مرجعاً ضرورياً لهم .

[٦ درجات]

[المجموع الكلي للدرجات ٢٠]